بالحوار العربي ـ الاوروبي مما سيكون له تأثيره على الجهود العربية لتخطي العقبات التي تعترض هذا الحوار .

أيدت منظمة التحرير الفلسطينية الاقتراح الجزائري وطالبت الدول العربية باتخاذ موقف قوي ردا على الموقف الاوروبي المعادي . ووصفت منظمة التحرير الاتفاقية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة بأنها ضربة موجهة الى اهداف الحوار العربي ـ الاوروبي ، خاصة وان اية مساعدة مالية او اقتصادية تقدمها الدول العربية الى السوق الاوروبية ستكون عمليا نوعا من تقديم المساعدة غير المباشرة الى الاقتصاد الاسرائيلي .

وفي ١٣ أيار صرح وزير خارجية سوريا في بون ـ حيث كان في زيارة رسمية ـ ان من شأن الاتفاقية الاسرائيلية ـ الاوروبية دفع اسرائيل الى مواقف أكثر تصلبا مما يعني انه اما ان يجري تعليق هذه الاتفاقية او التعويض على الدول العربية المعنية بسبب الخسائر التي تكبدتها . وفي اليوم التالي طالبت صحيفة « الثورة » السورية الدول العربية بفرض المقاطعة الاقتصادية على السوق الاوروبية المشتركة بسبب الاتفاقية الجديدة مع اسرائيل . كما طالبت بسحب الارصدة العربية من بلدان السوق كرد على ما جرى مؤكدة ان اوروبا ستكتشف قريبا بأن محاولة اغراء الدول العربية باتفاقات مشابهة لن تجدي .

اما في الكويت فقد صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية (صحيفة « الرأي العام » ، ١٢ ايار) قائلا بأن توقيع الاتفاقية الاسرائيلية ـ الاوروبية يضع عائقا في طريق استمرار التعاون العربي ـ الاوروبي ويمنع الوصول الى مقدار اكبر من التفاهم بين الطرفين حول القضايا المطلوب مناقشتها بينهما .

وفي مصر ذكرت « الاهرام » في ١٣ ايار بأنه يصعب على الانسان ، بعد مثل هذه الخطوة ، ان يصدق بأن تكون السوق الاوروبية المشتركة جادة في رغبتها باحياء الحوار العربي ـ الاوروبي بعد الاشهر التي مرت بدون ان يحقق هذا الحوار اي تقدم خاصة وان هدف هذا الحوار ليس خدمة المصالح العربية فقط وهو ليس هبة اوروبية بل يهدف الى خدمة المصالح الاوروبية الحيوية كذلك .

اذ بامكان الدول العربية ان تستغني عن هذا الحوار باعتباره لا يشكل ضرورة حيوية بالنسبة لها في حين ليس بامكان الاطراف الاخرى تجاهل البلدان التي تسيطر على مصادر الطاقة .

في ٢٠ ـ ٢١ أيار عقد ممثلو الدول العربية اجتماعا في القاهرة ولكنهم لم يتمكنوا من التوصل الى قرار نهائي حول المباشرة بالمحادثات مع دول السوق الاوروبية أم لا . واحيلت المسألة الى لجنة فرعية مؤلفة من ممثلي ١٠ دول هي الاردن ومصر وسوريا وتونس والكويت والمملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب وفلسطين ودولة الامارات العربية المتحدة وذلك بهدف اجراء المزيد من الدراسة . وفي هذه الاثناء أعلنت الحكومة الليبية قرارها بمقاطعة الاجتماعات المزمع عقدها في القاهرة في ١٠ حزيران بين الدول العربية ودول السوق الاوروبية المشتركة . وواضح ان الموقف الليبي جاء احتجاجا على توقيع الاتفاقية بين اسرائيل ودول السوق .

على الجانب الآخر جاء ممثلان عن السوق الاوروبية الى القاهرة في الاسبوع الثاني من شهر أيار لايضاح وجهة نظر الدول الاعضاء حول الاتفاقية مع اسرائيل . بالاضافة الى ذلك قام السيد جاريت فيتزجيرالد ، رئيس مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة ، بجولة شملت الاردن ولبنان وسوريا ومصر للهدف ذاته .

وفي ٢٦ أيار اعلن رئيس وزراء مصر بأن حكومته تلقت ايضاحات مقنعة وضمانات كافية بالنسبة لاتفاقية التجارة والتعاون بين السوق الاوروبية واسرائيل . جاء هذا الكلام امام مجلس الشعب حيث أعلن ممدوح سالم بأن الحوار العربي ـ الاوروبي سيبدأ الان . ومن ناحية أخرى اجتمع جاريت فيتزجيرالد الى محمود رياض ، أمين عام الجامعة العربية ، في القاهرة في ٢٤ ايار . وصرح رياض بعد الاجتماع بأنه شرح وجهة النظر العربية الى السيد فيتزجيرالد وطالب دول السوق الاوروبية بالعمل على تنفيذ بيانها الصادر في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . كما ذكر ان السيد فيتزجيرالد قدم ايضاحات حول الاتفاقية